

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري الزهد

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - [00:00:00](#)

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي جعل الدنيا مزرعة الآخرة نحمده سبحانه ونشكره واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:30](#)

ما بعد فان من عبادات القلوب التي يتقرب بها المؤمنون الى ربهم جل وعلا عبادة الزهد. والزهد عدم رغبة القلب فيما لا ينفع في الدار الآخرة بينما الورع ترك ما يضر في الآخرة - [00:00:53](#)

قال ابو واقد الليثي رحمه الله تعالى تابعنا الاعمال ايها افضل. فلم نجد شيئا اعون على طلب الآخرة من الزهد في الدنيا قال الحسن البصري ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال واطاعة المال ولكن الزهد ان تكون - [00:01:14](#)

بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها غاب منك فيها لو لم تصبك. الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال - [00:01:38](#)

بحيث تصغر الدنيا في عينيك فيسهل عليك الاعراض عنها الزهد سفر القلب من وطن الدنيا واخذه في منازل الآخرة ومتعلق الزهد ستة اشياء لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها. يزهد العبد في - [00:01:56](#)

المال ويعلم ان المال ليس مقصودا لذاته. وانما هو وسيلة لغيره. ويزهد في الصور وفي الرياضة وفي الناس وفي النفس وكل ما دون الله وليس المراد بالزهد في الدنيا ان يرفض العبد الدنيا بكاملها. والا يتملكها. فقد كان - [00:02:18](#)

سليمان وداوود عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ومع ذلك كان لهما من المال والملك والنساء ما لهما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من ازهد البشر على الاطلاق. ومع ذلك - [00:02:45](#)

كان له تسع نسوة العلم مع الزهد والعبادة يلطف القلب ويرققه ويزيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة فيشمل الزهد الزهد في الحرام وهو فرض عين بحيث يعرض المرء عن المعاصي والذنوب - [00:03:05](#)

ويشمل الزهد الزهد في الشبهات وله مراتب عديدة يختلف حكمها ويشمل الزهد الزهد في الفضول بترك ما لا يعني من الاقوال واعمال الجوارح وما لا ينفع في الآخرة. وكذلك يشمل - [00:03:27](#)

الزهد الزهد في النيات والايادات. في ان يقصد المرء بعمله كله وجه الله والدار الآخرة قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباءة وقد امر الله جل وعلا بالزهد في مواطن من كتابه. كما قال سبحانه ولا تمدن عينيك - [00:03:47](#)

الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقى - [00:04:17](#)

هاي الا الصابرون. وقال سبحانه الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في - [00:04:37](#)

اخرتي من نصيب. وقال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. وفي السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل - [00:04:57](#)

بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيته جمع الله وعمره وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي راغمة. وفي

الصحيح ان المكثرين هم المقلون - [00:05:17](#)

يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا. فنفتح فيه يمينه وشماله وبين يديه وخلفه قيل فيه خيرا كثيرا ويعين على الزهد ان يعرف المرء ان الدنيا زائلة عما قريب. وانها لن تبقى. ولذلك - [00:05:37](#)

حذرنا الله من الاغترار بها. وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها في الدنيا وتذكر الآخرة. ومما يعين على الزهد ان يكون المرء صادق اليقين. تام الايمان بالدار الآخرة المحتوية على النعيم المقيم - [00:05:59](#)

شقائي الدائم مما يجعل المرء يزهد فيما يقلل سرعته في مشيه الى جنة الخلد وفي الحديث الصحيح يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصغ في النار صبغة ثم يقال - [00:06:26](#)

يا ابن ادم، هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا ربي ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيصبغ صبغة في الجنة. فيقول الله له يا ابن ادم - [00:06:46](#)

هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا ربي ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ومما يعين على الزهد ايضا ان يعرف العبد ان الزهد لا يمنع من نعم الله في الدنيا بل زهده في - [00:07:06](#)

فيها يجعل الدنيا تأتيه وهي راغمة. فالزهد لا يمنع من استعمال الدنيا في مرض الله والزهد لا يمنع من وصول نعم الله الى عبد الله. بل زهده في الدنيا يكون من اسباب - [00:07:29](#)

تنعم الله على العبد ولا يمنع الزهد من وصول ما كتبه الله الى العبد. كما ان حرص العبد على الدنيا لا يجلب له من الدنيا ما لم يقدر له فيها. ولذلك علينا ان نكون من الزاهدين - [00:07:49](#)

بحيث نعمل الاسباب تقربا لله. لا محبة في الدنيا ونكتسب رغبة في ان بني انفسنا عن خلق الله. لا محبة للفخر والرياء والرفعة في الدنيا. ومما يعين على الزهد ان يعرف العبد حقيقة الدنيا. وان يتلفت الى ما حوله من النعم. وانها عما قريب - [00:08:09](#)

منتقلة عنه فكم من صاحب مال كثير زال عنه ماله وكم من صاحب شركات عظيمة زالت عنه شركاته. قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ويعين على الزهد - [00:08:39](#)

ان يقارن العبد بين الدنيا والآخرة فان نعيم الآخرة دائم ونعيم الدنيا زائل ونعيم الآخرة صاف غير مكدر ونعيم الدنيا مكدر بالمصائب. قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. وفي سنن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:59](#)

ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما في ايدي الناس. يحبك الناس. الزهد فيما ينفع وفي الدار الآخرة ليس من الدين في شيء. فان بعض الناس يعتقد ان ترك نعم الله وتحريم المباحات - [00:09:29](#)

من الزهد وهذا فهم خاطئ مغاير لدين الاسلام. ليس من الدين في شيء بل صاحبه قد اعتدى على شرع الله بتحريم ما احل الله فيكون داخلا في قول الله يا ايها الذين امنوا - [00:09:49](#)

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قال محمد بن كعب القرظي اذا اراد الله بعبده خيرا ازهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه - [00:10:09](#)

ومن اوتيهن فقد اوتي خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون. فمن كانت دنياه معينة على طاعة الله سببا من اسباب - [00:10:29](#)

بالاقدام على انواع القربات فانه حينئذ يكون من الزاهدين لانه لم يقصد وانما قصد بما اكتسبه الآخرة. اما من كان مراده الدنيا ليفاخر الناس ليباهي بما عنده فانه حينئذ ليس من الزهد في شيء. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من - [00:10:59](#)

الزاهدين. اللهم يا حي يا قيوم عرفنا بحقيقة الدنيا. واجعلنا يا حي يا قيوم ممن استعمل دنيا لتكون سلما لرفعة الدرجة في الآخرة. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبيه محمد - [00:11:29](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على

الذين من من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من - 00:11:49
وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - 00:12:19